١٢

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

للصف الثاني عشر

المَسارُ المِهْنِيُّ

الفترة الثالثة

الطبعة الأولى
٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

المحتويات

الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
المُطالَعَةُ	أَمَرَني خَليلي	٣
القَواعِدُ	المَفعولُ بِه	٦
التَّعبيرُ	كتابةُ مقالة	١١
المُطالَعَةُ	الذّهبُ الأبيضُ	١٢
النّصّ الشّعريّ	أَيُّها الشّادي	١٨
القَواعِدُ	نائب الفاعل	٢٢

النّتاجاتُ

يُتوقّع منَ الطلبةِ بعدَ دراسةِ هذهِ الوحدةِ المتمازجة والتفاعل مع أنشطتها:

١- تحليل النصوص النثرية إلى أفكارها أو عناصرها الرئيسيّة.

٢- التعرّف إلى نبذة عن الشّاعر حسن البحيري، ومناسبة قصيدته.

٣- توضيح معاني المفردات والتراكيب الجديدة الواردة في النصوص الشعريّة والنثريّة.

٤- استخراج المحسنات البديعيّة الواردة في النصّ الشعريّ والنّصوص النثريّة.

٥- تمثّل القيمِ والسلوكات الواردة في النّصوص في حياتهم وتعاملهم مع الآخرين.

٦- استنتاج العواطف الواردة في النصّ الشعريّ.

٧- توضيح الصّور الفنيّة في النصّ الشعريّ والنّصوص النثريّة.

٨- حفظ خمسة أبيات من قصيدة أيّها الشّادي.

٩- التعرّف إلى صورِ المفعولِ به.

١٠- التعرّف إلى الأفعال التي تنصب مفعولين.

١١- بيان حالات تقدّم المفعول به على الفاعلِ وجوبًا، وجوازًا.

١٢- التعرّف إلى صورِ نائب الفاعلِ.

١٣- تحويل الجملة الفعلية من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبنيّ للمجهول.

١٤- إعراب نائب الفاعل، والمفعول به في سياقات مختلفة.

١٥- كتابة مقالة مستمدّة من قول الشاعرِ: صلاحُ أمرِك للأخلاقِ مرجعهُ فقوّم النفس بالأخلاقِ تستقِمُ

أَمَرَني خَليلي

القِيَمُ والضّوابطُ الخُلُقيّة تصونُ هيبةَ الأمّةِ، وتحفظُ كرامَتَها، وتبني الإنسانَ متوازناً، وتضعُهُ على طريقِ الاستقامةِ، والأنبياءُ -عليهم السّلام- جميعُهُمْ حَمَلوا لواءَ هذِهِ الرّسالةِ.

وفي هذِهِ الأحاديثِ أكّدَ النبيُّ محمّدٌ -صلّى اللّه عليه وسلّم- على حرمةِ دمِ المسلمِ، وفضلِ الرِّباطِ في سبيلِ اللّهِ، وحُسْنِ الخُلُقِ، والنُّصحِ، والإرشادِ.

(١)

عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قالَ: "لَزَوالُ الدُّنْيا أَهْوَنُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ".

(رواه النَّسائيّ وابن ماجه والتِّرمذِيّ)

(٢)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- أنّ رَسولَ اللّهِ (ﷺ) قالَ: "رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ اللّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها، وَالرَّوْحَةُ يَروحُها العَبْدُ في سَبيلِ اللّهِ أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها".

(متّفق عليه)

سوط: مفرد أسواط وسِياط، وهو أداة يُجلد بها.

الرَّوحة: السّير آخر النهار.

الغَدوة: السّير أوّل النهار إلى الزوال.

(٣)

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّهُ تَعالى في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عَدْلٌ، وَشابٌّ نَشَأَ في عِبادَةِ اللّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَساجِدِ، وَرَجُلانِ تَحابّا في اللّهِ، اجْتَمَعا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمالٍ، فَقالَ: إِنّي أَخافُ اللّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفاها؛ حَتّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللّهَ خالِياً، فَفاضَتْ عَيْناهُ".

(صحيح البخاريّ)

خالياً: وحده.

(٤)

عَنْ جابِرٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسولَ اللّهِ (ﷺ) قالَ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيامَةِ أَحاسِنَكُمْ أَخْلاقاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنّي يَوْمَ الْقِيامَةِ الثَّرْثارونَ وَالْمُتَشَدِّقونَ وَالْمُتَفَيْهِقونَ"، قالوا: يا رَسولَ اللّهِ! قَدْ عَلِمْنا الثَّرْثارُونَ وَالْمُتَشَدِّقونَ، فَما الْمُتَفَيْهِقونَ؟ قال: (الْمُتَكَبِّرونَ).

(رواه التّرمذيّ)

الثَّرْثارُ: كَثيرُ الْكَلامِ تكَلُّفاً.

الْمُتَشَدِّقُ: الّذي يَتَطاوَلُ عَلى النّاسِ في الْكَلامِ.

(٥)

عَنْ أَبي ذرٍّ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- قال: "أمَرَني خَليلي (ﷺ) بِسَبْعٍ: أمَرَني بِحُبِّ المَساكينِ، والدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وأمَرَني أنْ أنْظُرَ إلى مَنْ هُوَ دوني، ولا أنْظرَ إلى مَنْ هُوَ فَوقي، وأمَرَني أنْ أصِلَ الرَّحِمَ وإنْ أدْبَرَتْ، وأمَرَني ألّا أسألَ أحَداً شيئاً، وأمَرَني أنْ أقولَ بالحقِّ وإنْ كان مُرّاً، وأمَرَني ألّا أخافَ في اللّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وأمَرَني أنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: "لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلّا باللّهِ"، فإنَّها كَنْزٌ مِنْ كُنوزِ الجَنَّةِ".

(رواه أحمد)

الفهم والاستيعاب:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- عبارة: "وإنْ أدْبَرَتْ" تعني: وإن قاطعك أقاربك. ( )

ب- يُفهم من الحديث الأوّل تعظيم حرمة دماء المسلمين. ( )

ج- المقصود بكلمة (الرّباط) في الحديث الثّاني هو حراسة حدود البلاد. ( )

٢- ما فضل الرّباط في سبيل الله؟

٣- نعدّدُ السّبعة الّذينَ يُظلّهم الله في ظلّه، كما يشير الحديث الثّالث.

٤- نبيّن النّعيم الّذي يحظى به الإنسان جزاءً لحُسن الخلق.

٥- في الحديث الرّابع دعوة إلى ضبط اللّسان، نحدّد العبارة التي تدلّ على ذلك.

٦- نعدّد أربعة من الأوامر التي أمر بها الرّسول (ﷺ) صاحبه أبا ذرّ.

٧- بِمَ علّل رسول اللّه (ﷺ) طلبه من أبي ذرّ -رضي الله عنه- أن يكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله؟

المناقشة والتّحليل:

١- لِمَ كان المتشدّق والمتفيهق أبعد النّاس عن رسول اللّه؟

٢- نوضّح الآثار الإيجابيّة للصّدقة على الفرد والمجتمع.

٣- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:

أ - وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في الْمَساجِد.

ب- وأمرني أن أقول بالحقّ وإنْ كان مُرّاً.

٤- التزام المسلمين بمضمون الحديث الأوّل رادعٌ عن الاقتتال الداخليّ، نوضّح ذلك.

٥- الرَّوحة أو الغَدوة في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيا وما عليها، نعلّل ذلك.

٦- في الحديث الثّاني تكرّرت عبارة: (خير من الدُّنيا وما عليها)، نوضّح دلالة التّكرار.

٧- ما دلالة كلّ ممّا يأتي:

أ- موضع سوط أحدكم من الجنّة خير من الدُّنيا وما عليها.

ب- ولا أنظر إلى مَنْ هم فوقي.

اللّغة والأسلوب:

١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ماذا يفيد حرف الجرّ (من) في عبارة: "مِنْ أحبّكم" في الحديث الرّابع؟

أ- التبعيض. ب- الاستعلاء. ج- الإلصاق. د- السببيّة.

٢- ما المعنى الصّرفيّ لكلمة (مَجلِس) في الحديث الرّابع؟

أ- اسم مفعول. ب- مصدر ميميّ. ج- اسم مكان. د- اسم هيئة.

٣- ما نوع الفاء الأولى في (فَأَخْفاهَا) في الحديث الثّالث؟

أ- استئنافيّة. ب- سببيّة. ج- عاطفة. د- زائدة للتّوكيد.

٤- ما مفرد كلمة (أحاسنكم)؟

أ- أحسن. ب- حَسَن. ج- حسنة. د- حُسنى.

٢- ورد في الحديث الأوّل اسم تفضيل، نستخرجه.

٣- نستخرج من الحديث الخامس ما يأتي:

أ- اسم فاعل. ب- مقابلة. ج- جمع تكسير.

النحو

المَفعولُ بِه

نَقْرَأُ:

المجموعة الأولى

١ قال رسولُ اللّهِ (ﷺ) فيما يرويهِ عنْ ربِّهِ: "وأنا أَغْفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً".

٢ قال رسولُ اللّهِ (ﷺ): " لاَ يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْساً..إلاَّ كانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ".

٣ قال رسولُ اللّهِ (ﷺ): "إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغوا ضَرّي فَتَضُرّوني".

المجموعة الثّانية

١ قالَ رسولُ اللّه (ﷺ): " فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسانٍ مَسْأَلَتَهُ".

٢ قالَ رسولُ اللّه (ﷺ): "يا عِبادي إِنّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً". (رواه مسلم)

٣ قالَ تَعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ (الضحى:٧)

المجموعة الثّالثة

١ حفظَ أحمدُ القرآنَ.

٢ حفظَ القرآنَ أحمدُ.

٣ سرني قدومُك إلى فرحِنا.

٤ يحبُّ الأرضَ أصحابُها.

نُلاحِظُ :

إذا تأمَّلنا ما تحتَهُ خطوطٌ في أمثلةِ المجموعةِ الأولى، وجدنا أنها أسماءٌ وقعَ عليها فعلُ الفاعلِ، فالذنوبُ وقعَ عليها المغفرةُ، والغرسُ وقعَ عليه الغراسةُ، وهكذا يُقالُ معَ بقيةِ الأمثلةِ، وهذه الأسماءُ الَّتي وقعَ عليها فعلُ الفاعلِ تُسمّى المفعولَ به.

وإذا دقَّقنا النظرَ في هذهِ المفاعيلِ مرَّةً أخرى، وجدنا أنها إما أسماءٌ ظاهرةٌ، مثل: (الذنوب، غرساً، ضرّي)، أو ضميراً متَّصلاً، مثل الياءِ في (فتنصروني).

وإذا نظرْنا إلى الأمثلةِ مرَّةً أخرى وجدنا أنَّ المفعولَ به في كلٍّ من (الذنوب، غرساً، ضرّي) منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ (ظاهرةً في الذنوب وغرساً، ومقدَّرةً في ضرّي)، والفتحةُ هي علامةُ النصبِ الأصليّةُ.

وإذا انتقلنا إلى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ وجدْنا أنَّ الفعلَ فيها نصبَ مفعولين، ففي المثالِ الأولِ نصبَ الفعلُ (أعطى) مفعولين (كل، مسألته)، وهذان المفعولان لا يمكنُ أنْ يكونا مبتدأً وخبراً، ومثلُه الأفعالُ: مَنَح، ووَهَب، وكَسا، وتَسمّى أفعالَ المنحِ والعَطاء. أمّا في المثالِ الثاني فقدْ نصبَ الفعلُ (جعل) مفعولين (الهاء في جعلته، ومحرّماً)، ولكنَّ المفعولين هُنا أصلهما مبتدأٌ وخبرٌ، إذ نستطيعُ أنْ نقولَ: هو محرَّمٌ، ومثلُه الأفعالُ: صَيّر، ورَدّ، وحَوّل، وتُسمّى أفعالَ الصّيرورةِ. وفي المثالِ الأخيرِ نَصبَ الفعلُ (وَجَد) مفعولين (الكاف في وجدك، وضالّاً)، وهذان المفعولان أيضاً أصلهما مبتدأٌ وخبرٌ، ومثلُه الأفعالُ: ظَنّ، وحَسِب، وزَعَم، وألفى، وتُسمّى أفعالَ القلوبِ؛ لأنَّها تُدركُ عن طريقِ القلبِ لا الحواسِّ، فَلَوْ قالَ قائلٌ: رأيتُ الشمسَ طالعةً، فإنَّ الرؤيةَ تمَّت بالعينِ، وبالتّالي فإنَّ الفعلَ (رأى) من الأفعالِ البصريَّةِ؛ لذا يَنصبُ مفعولاً واحداً (الشمس)، وتُعرب (طالعةً) حالاً، ولوْ قالَ: رأيتُ المسألةَ سهلةً، فإنَّ الرؤيةَ تمَّت عن طريقِ القلبِ والعقلِ، وبالتالي فإنَّ الفعلَ من أفعالِ القلوبِ، ويَنصبُ مفعولين (المسألةَ، سهلةً).

وإذا دقَّقنا النظرَ في المثالين (١-٢) من أمثلةِ المجموعةِ الثالثةِ وجدْنا أنَّ ترتيبَ الجملةِ في المثالِ الأولِ: الفعلُ، فالفاعلُ، فالمفعولُ به، وهذا هو الأصلُ، أمّا في المثالِ الثاني فقدْ تقدَّمَ المفعولُ به على الفاعلِ؛ بسببِ الأهمِّيَّةِ، وهذا التقدّمُ جائزٌ، وإذا نظرْنا إلى الأمثلةِ (٣-٥) وجدْنا أنَّ المفعولَ بهِ قد تقدَّم على الفاعلِ، إذ جاءَ المفعولُ به ضميراً والفاعلُ اسماً ظاهراً في المثالِ الثالثِ، أمّا في المثالِ الرابعِ فقدْ اتَّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به؛ إذْ لا يجوزُ أن يعودَ الضميرُ على مُتأخِّر، فلا نستطيعُ أن نقولَ: يُحبُّ أصحابُها الأرضَ، لأنَّ الضميرَ سيعودُ على المُتأخِّر.

نستنتج:

١- **المفعولُ به:** ما وقَعَ عليه فعلُ الفاعلِ، وحكمُه النصب، مثل: ساعدت أبي في بناءِ المنزلِ.

٢- المفعولُ به إمّا أنْ يكونَ اسماً ظاهراً، كما في قولنا: حملَ الفدائيُّ السلاحَ، أو يكون ضميراً متصلاً، كما في قولنا: رأيتُكَ في متحفِ الآثارِ.

٣- يَنصبُ الفعلُ المتعدّي مفعولاً واحداً، مثل: سمعتُ الخبرَ، وقد يَنصبُ مفعولين، مثل: وجدْنا الخبرَ صحيحاً.

٤- الأفعالُ الَّتي تنصبُ مفعولين تُقسم إلى:

- أفعالٍ تنصبُ مفعولين أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ، مثلَ أفعالِ القلوبِ (ظَنَّ، عَلِمَ، رَأى، وَجَدَ، حَسِبَ، زَعَمَ)، وأفعالِ الصيرورةِ (صَيَّرَ، رَدَّ، حَوَّلَ، تَرَكَ).
- أفعالٍ تنصبُ مفعولين ليسَ أصلُهما مبتدأً وخبراً، مثلَ أفعالِ المنحِ والعطاءِ (مَنَحَ، أَعطى، وَهَبَ، كَسا)، وأفعالِ المنعِ (حَرَمَ، مَنَعَ، سَلَبَ).

٥- يتقدَّمُ المفعولِ به على الفاعلِ وُجوباً في حالاتٍ، منها:

- إذا كانَ المفعولُ به ضميراً مُتَّصلاً، والفاعلُ اسماً صريحاً؛ مثل: وَصَلني كتابُك.
- إذا اتَّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به؛ مثل: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾. (البقرة: ١٢٤)

٦- يجوز أن يتقدَّمَ المفعولِ به على الفاعلِ؛ بسبب الأَهمية، أو بسبب توفّر قرينة المعنى.

التّدريبات

التّدريبُ الأوَّلُ:

نَضَعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وإشارةَ (×) أمامَ العبارَةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

١- الفعلُ (منحَ) من الأفعالِ الَّتي تنصبُ مفعولَين أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ.

٢- المفعولُ به في قولِه -تَعالى- على لسانِ إخوةِ يوسفَ: "اقتُلوا يوسفَ" هو الضميرُ المتَّصلُ (الواو).

٣- في جملة (حَسَبَ التاجرُ أرباحَه) نصبَ الفعلُ مفعولاً واحداً.

٤- الألفُ من علاماتِ نصبِ المفعولِ بِهِ الأصليَّةِ.

٥- يمكنُ أنْ يكونَ المفعولُ بِهِ ضميراً مُستتراً.

التّدريبُ الثّاني:

نُعيِّنُ المفعولَ به لكلِّ فعلٍ تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

١ يا طيرَ البرقِ تَأخَّرْت
فإنّي أوشكُ أنْ أغلقَ بابَ العمرِ وَرائي
أوشكُ أنْ أخلعَ من وسخِ الأيامِ حِذائي
يا لَلوحشةِ اسْمَع (مظفر النوّاب)

٢ لا تَجزعنَّ إذا نابتكَ نائبةٌ ولا تضيقنَّ في خَطبٍ إذا نابـا
ما يُغلق اللّهُ باباً دونَ قارعةٍ إلاَّ ويفتـحُ بالتَّيسـيـر أبوابـا (ابن معصوم المدني)

٣ فَقُلْ لليهودِ وأشيـاعِهـم لقـد خدعتْكُمْ بُـروقُ المنى

ألا لَيتَ (بلفورَ) أعطـاهُمُ بـلاداً لَهُ لا بـلاداً لنـا

(فلندنُ) أَرْحَبُ من قُدسِنا وأنتـمْ أَحَـبُّ إلى (لَندنا) (إيليا أبو ماضي)

٤ من وصايا لقمانَ: يا بُنيَّ، أكلتُ الحنظلَ، وذقتُ الصبرَ، فلم أرَ أمرَّ من الفقرِ؛ فإن افتقرتَ فلا تحدّثْ به الناسَ، ولكن اسألِ اللّهَ الفضلَ. (المستطرف: الإبشيهي)

٥ أنا الدمشقيُّ لـو شرّحتُمُ جسـدي لسـالَ منـهُ عناقيـدٌ وتُفّـاحُ

ولـو فتحتُم شراييني بمُـدْيَتِكُـم سمعتُمُ في دمي أصواتَ من راحـوا

زراعةُ القلبِ تشفي بعضَ من عشقوا وما لقلبـي -إذا أحببـتُ- جـرّاحُ (نزار قباني)

٦ قد كنـتُ موثوقاً إليـكِ من الَّتي قطعتْ وَثاقي؟

لمّا وجـدتُ القربَ منكِ أمرَّ من سهـرِ الفـراقِ

آثرتُ حزنَ البعـدِ عنـكِ على مـراراتِ التّلاقـي

وبدونِ تـوديعٍ ذهبـتُ كما أتيتُ بلا اتِّفـاقِ

ونسيتُ بيتَك والطريـقَ نسيتُ رائـحةَ الزّقـاقِ (عبد اللّه البردوني)

٧ وإذا لم يجدوا شيئاً أصَرّوا:

هذه البنت الصغيرةْ

وُلِدَت في القُـدسِ

والمولودُ في القُدسِ

سَيُضحي قُنْبُلـةْ (راشد حسين)

٨ قد كانَ بِوُسْعي

أن أبتلعَ الدّمعَ

وأن أتأقلمَ مثلَ جميعِ المسجوناتْ (سعاد الصباح)

التّدريبُ الثّالث:

نُبَيِّنُ سَبَبَ تَقَدُّمِ المفعولِ بهِ على الفاعلِ وجوباً فيما يَأْتي:

١ أتاني كتابُـكِ يا أُخـــتَ روحـــي فصافَحـــتُ روحَكِ فوقَ الكِتـاب (كمال ناصر)

٢ أتاكَ الربيعُ الطّلقُ يختالُ ضاحكاً من الحُسنِ حتّى كادَ أنْ يتكلّما (البحتري)

٣ يحمي القدسَ مُرابطوها.

التّدريبُ الرّابعُ:

نُعربُ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

١ إنَّ العيونَ الَّتي في طَرْفِها حَوَرٌ قتلْنَنـــا ثُمَّ لـــم يُحيـــن قَتـــلانا (جرير)

٢ تَهونُ عَلَيْنا في المَعالي نُفُوسُنا ومنْ خطبَ الحسناءَ لمْ يغلها المهرُ (أبو فراس الحمدانيّ)

٣ يكافئُ اللّهُ -تعالى- المحسنينَ.

التّعبير

نكتبُ مقالةً مُستمدَّةً مِن قولِ الشّاعرِ:

صلاحُ أمرِكَ للأخلاقِ مَرْجِعُهُ فَقَوِّمِ النَّفْسَ بالأخلاقِ تَسْتَقِمِ (أحمد شوقي)

الذّهبُ الأبيضُ

بين يدي النّصّ

تدلُّ معالِمُ الحضاراتِ المُتعاقبةِ في بلادِنا على قِدَمِ استخدامِ الفِلَسطينيِّ للحَجرِ الطبيعيِّ، فمظاهرُ العِمارةِ والبناءِ والزّخرفةِ في القدسِ وسَبسطيَة وأَريحا وعكّا والنّاصرةِ وغيرِها، تُحَيّرُ العُلماءَ والمُهندِسينَ مِن طريقةِ قصِّ الحجارةِ ورفعِ الأعمدة وبنائها، في زمَنٍ كانَ ينقصُهُ الرّافعاتُ والمُعدّاتُ الثَّقيلةُ.

والنّصّ الآتي يتناوَلُ عراقَةَ صِناعةِ الحجرِ، وأماكنَ انتشارِها في فِلَسطينَ، ويَتحدَّثُ عن سِماتِ الحجرِ الفِلَسطينيِّ، وحَجمِ ما تَحتلُّهُ صِناعتُهُ حَديثاً في الاقتصادِ الوطنيّ، وما يَعترِضُ صِناعتَه من تحدّياتٍ، إضافةً لآفاقِ تطوّرِها وتميّزِها.

الذّهَبُ الأَبيَضُ

(المؤلفون)

ذَهبُنا ليْسَ كأَيِّ ذهبٍ، إنّه الحجرُ الفِلسطينيّ، أَو قُلْ إنّهُ نِفْطُ فِلسطينَ المَخبوءُ في حَنايا جِبالِها، والمُوزّعُ في ثَنايا وِهادِها، بانتظارِ السّواعدِ البانِيةِ، والعقولِ المُبتكِرةِ، إنّهُ أساسُ المَساكنِ الوادِعةِ، والعَماراتِ العاليَةِ، والمَساجدِ والكنائسِ الأَخّاذةِ، بعدَ أنْ يُعمِلَ فيهِ الحِرْفيّونَ عُقولَهم وأَيديَهم تشكيلاً وزخرفة، بذوقٍ وتأنٍّ ودِقّةٍ.

المَخبوءُ: المدفونُ.
الوادعةُ: الهادئةُ، الآمنةُ.
الأَخّاذةُ: المُدهِشةُ، اللّافِتةُ.

والمُتأَمّلُ في أَزقّةِ المُدنِ الفِلسطينيّةِ القَديمَةِ وحاراتِها تَشدُّهُ حِجارةُ أَسوارِها الكبيرةُ، وأَقواسُ بوّاباتِها الشّاهقةِ، وتَتملَّكُهُ دهشةُ الإعجابِ لهندسَةِ مَداخِلِها اللّافتةِ، الدّالّةِ على عَراقةِ هذهِ الصّناعةِ وأَصالتِها، وَعلى ما وَصلَ إليهِ الفِلَسطينيُّ مِن ذكاءٍ وقُدرةٍ على استخراجِ هذهِ الكنوزِ وتشكيلِها، بجُهودٍ وَوسائلَ بُدائيّةٍ، جَعلتْ مِنها قِلاعاً حَصينَةً، وقُصوراً زاهرةً، شاهِدةً على تاريخِ هذهِ الأَرضِ، ودَوْرِ ساكِنيها في بناءِ الحضارةِ الإنسانيّةِ. وما أَسوارُ القدسِ وعكّا، والحَرَمُ الإبراهيميُّ، والحَرَمُ القُدْسيُّ، وكنائسُ المَهدِ والقيامةِ والبِشارةِ إلّا آياتُ جمالٍ دالّةٌ على عَظمةِ هذهِ الأَرضِ، وارتباطاتِها الرّوحيّةِ، وما أَعمِدةُ سَبسطيَة وآثارُها، وقَصرُ هِشامٍ، ومَساجدُ غزّةَ وعَسقَلانَ ويافا، وما فيها مِن دقّةِ التّصميمِ وروعةِ الهَندسةِ إلّا لوحاتٌ فنّيّةٌ رفيعةٌ مُوَشّاةٌ على جدارِ الزّمنِ.

تَنتشِرُ في رُبوعِ الوطنِ مِئاتُ مَقالعِ الحجارةِ، مِنَ الخليلِ جَنوباً إلى عكّا شَمالاً، حيثُ تَمتلئُ هِمّةً وتفيضُ نشاطاً وحَيويّةً، وتَتسابقُ فيها الآليّاتُ لكَشفِ ذهبِها واستخراجِهِ، وَنقلِهِ إلى مُنشآتِ القصِّ والتّشكيلِ والزّخرفَةِ، لتَتشكّلَ بذلكَ لوْحةٌ فُسيفسائيّةٌ جَميلةٌ، تضمُّ كلَّ أنواعِ الحجرِ الفِلَسطينيِّ وألوانِهِ: الأَبيضِ، والأَسوَدِ، والأَصفَرِ، والزّهريِّ، والأَحمرِ، والسّكنيِّ، والذّهبيِّ، والبُنّيِّ، والأَزرقِ، بتدرُّجاتِها المُختلفةِ.

لقد أَضحَتْ صِناعةُ الحَجرِ والرُّخامِ في فِلَسطينَ مِن أَكبرِ الصّناعاتِ وأَهمّها، وهيَ تشكّلُ رافِداً رئيساً للاقتصادِ الوطنيِّ، مِن حيثُ غَزارةُ الإنتاجِ وحجْمُ القُوى العامِلةِ. وتُسهِمُ بما يَزيدُ عن ٣٠٪ من حَجمِ

الدّخلِ القوميِّ مِن الصّناعاتِ الفِلَسطينيّةِ، وتشكّلُ المَحاجرُ والكسّاراتُ والمناشيرُ ما نِسبتُهُ ٥,٥٪ منَ المنشآتِ الصناعيّةِ، وتُشغِّلُ نحو ٨٪ مِن القُوى العاملةِ فيها، كما تُشكّلُ ١٣٪ مِن الإنتاجِ الصّناعيّ القائمِ حالياً.(١)

ولا يقلُّ الحَجرَ الفِلسطينيَّ عنِ الحجرِ الإيطاليّ جَمالاً وصَلابةً وقوّةً؛ ما جعلَ فِلَسطينَ تتربّعُ على كُرسيّ المَرتبةِ الثّانيةَ عشْرةَ على مُستوى العالمِ، رغمَ صِغرِ مَساحتِها وتواضُعِ إمكاناتِها. كيفَ لا وهيَ تمُدُّ الأسواقَ المحليّةَ والعالميّةَ بأكثرَ من ٢٢ مليون م٣ سنوياً تُدِرُّ مئاتِ الملايينِ منَ الدّنانيرِ على الإنتاجِ القوميِّ الفِلسطينيّ، وتُشاركُ في المَعارضِ الدَّوْليّةِ الَّتي تُقامُ في إسطنبولَ وأُستُراليا ودُبيّ وغَيرِها؟

وتَشكيلاتُ الحَجرِ الَّتي نَراها تُزيّنُ البيوتَ والعماراتِ بتَنوُّعِ أَشكالها وأحجامها، تدهشُكَ بمُسمّياتِها المُستمدّةِ مِن طريقةِ تشكيلِها، فهُناكَ الشّرباتُ، والقناديلُ، والنّوافيرُ، والتّيجانُ، والأعمِدةُ، والمُجسّماتُ المُختلفةُ، كما تُبهِرُكَ بجَمالِها وَروعتِها، حينَ تعلمُ أنّها تُدَقُّ بسَواعدِ الحِرْفيّين وَفقَ الطّلبِ: فَتلكَ واجهةٌ مِن الحجرِ الطُّبزةِ، وذلكَ مَدْخلٌ مُسمْسَمٌ ثُمّنَتْ أَضلاعُهُ، وتلكَ جُدرانٌ مُلطّشةٌ، وأُخرى مِن حَجرٍ سادة، أمّا تلكَ فبِنايةٌ مِن الحجرِ المُفجّرِ.

وَيَتَفَنَّنُ البنّاؤونَ اليومَ في خوضِ غِمارِ لُعبةِ الأحجامِ والأشكالِ والألوانِ، الَّتي تتحكّمُ بها الأذواقُ والمُيولُ، كما يَتنافسُ الأَغنياءُ في بناءِ القُصورِ الَّتي تدخلُ الحجارةُ في كلِّ تفاصيلِها، وتُحيطُ بها الأَسوارُ الَّتي تُحاكي أَنماطَ البناءِ الرّومانيّ والإسلاميّ القديمِ، وتُزاوِجُ بينَها وبينَ الطُّرقِ والأَساليبِ الهَندسِيّةِ الحَديثَةِ، حينَ تتزيّنُ بلَمساتٍ فنّيّةٍ هُنا، وتَداخُلِ أَلوانٍ وأَحجامٍ وأَشكالٍ هناكَ. فقَد يَتفاوتُ ارتفاعُ مِدماكِ الحجر بين (١٠ـ٥٠سم)، وتتفاوت سماكتُهُ بين (٢ـ٣٠سم) حسبَ الطّلبِ وطريقةِ الاستِخدام.

خوْضُ غمار: اقتحامٌ.

لكنَّ صناعةَ الحجرِ الفِلسطينيّ تُواجهُ تحدّياتٍ وصُعوباتٍ كثيرةً، تَحولُ دونَ مُضاعَفةِ مُشاركتِها في الإنتاجِ الوَطنيّ، واستيعابِها مَزيداً مِن القُوى العامِلةِ، ومُواكبَتِها للتّكنولوجيا الحَديثةِ، وأَهمُّ تلكَ التّحدياتِ تَحكُّمُ الاحتلالِ بالحُدودِ ومَنافذِ التّصديرِ البحريّةِ والبرّيةِ، ووضعُهُ العقباتِ الإداريّةَ أَمامَ التّصديرِ، وسَيطرتُهُ الكاملةُ على أَماكنِ استخراجِ الحجارةِ وتصنيعِها، إضافةً لضَعْفِ التّخطيطِ الاستراتيجيّ المَبْنيّ على دِراساتٍ عِلميّةٍ، وخُططٍ مُستقبليّةٍ، تَضبُطُ عَمليّةَ الاستِخراجِ، وتَهتَمُّ بنَوعيّةِ المُنتجِ، وَتَبْتكِرُ أَساليبَ جَديدةً في تَشكيلِهِ وتَجهيزِهِ للبِناءِ والتّصديرِ.

تَحولُ: تمنعُ.

(١) تقرير اتحاد صناعة الحجر والرخام لعام ٢٠١٦م

كما أنَّ هناكَ مُشكلةً تتعلّقُ بتأْثيرِ هذهِ الصّناعَةِ على البيئةِ والغِطاءِ النّباتيّ؛ بسَببِ عَدمِ توفيرِ مَناطقَ صناعيّةٍ خاصّةٍ، تجمعُ شَتاتَ المُنشآتِ المُتناثرةِ، وتوفِّرُ مناشيرَ قصّ كبيرةً وآمنةً، لا تسْمحُ بتطايُرِ الغبارِ، ولا تَناثُرِ المُخلّفات، بل تَجعلُ مِن كلِّ ذلكَ صناعاتٍ تَحويليّةً، وَلوحاتٍ تَشكيليّةً فُسيفِسائيّةً تَستَغِلُّ الحِجارةَ الصّغيرةَ، أَو تَطْحنُها في كَسّاراتٍ قبْلَ دَفعِها إلى الشّوارعِ الجَديدةِ، والطُّرقِ الزّراعيّةِ؛ لتَسهيلِ مُرورِ النّاسِ عَليها.

لقد كانتْ فِلسطينُ مَهدَ البِناءِ الإنسانيّ والحضاريّ، ماديّاً ومَعنويّاً؛ تسَيّدَتِ التاريخَ بحُضورِها في كُلِّ مَحطّاتِهِ الفاعِلةِ، وانتصرَتْ على الجَغرافيا بأَذرُعِها المُمتدّةِ إلى كُلّ جِهاتِها المُمكِنةِ، وهيَ إذْ حمَلتْ على أَلسِنةِ الرُّسلِ تعاليمَ السّماءِ للبشريّةِ، فإنّها اليومَ بحجارتِها المُقدّسةِ تحْمِلُ رسالةَ العِمرانِ والبِناءِ والعَراقةِ المُتجدّدةَ إلى كلِّ البِقاعِ الّتي يُتاحُ الوصولُ إليها.

الفَهْم والاستيعاب

١ نضعُ دائرةً حولَ رمْزِ الإجابةِ الصّحيحَةِ فيما يَأْتي:

١- ما اسمُ صُفوفِ الحجارةِ الّتي تُبنى فوقَ بعضِها لتُشكّلَ الجُدرانَ والأَبْنيةَ؟

أ- المداخلُ. ب- الشّرباتُ. ج- المداميكُ. د- الأقواسُ.

٢- ما المَرتبةُ الّتي تَحتلُّها صِناعةُ الحجرِ الفِلسطينيِّ عالميّاً؟

أ - الثّامنةُ. ب- السّادسةَ عشرةَ. ج- الثانيةَ عشرةَ. د- الرّابعةُ.

٢ بمَ تَتميّز حاراتُ المُدنِ الفِلَسطينيّةِ القديمةِ وأزقّتُها مِن حيثُ الهَندسةُ المِعماريّةُ؟

٣ علامَ يدلُّ الجمالُ الأَخّاذُ الّذي نُشاهدُهُ في العمارَةِ الفِلسطينيّةِ مُنذ القِدَمِ؟

٤ ما أَهمُّ المَعالمِ الدّالّةِ على عَراقةِ صِناعةِ الحَجرِ الفِلسطينيّ؟

٥ نَذكرُ أَهمّ مَناطقِ استخراجِ الحجرِ وتصنيعهِ في فِلَسطينَ.

٦ يَتميّزُ الحَجرُ الفِلسطينيّ بقابليّتِهِ للتّشكُّلِ وتَنوُّعِ أَلوانِه، نُدلِّلُ على ذلكَ.

٧ تتعدّدُ المَنحوتاتُ الحَجريةُ الّتي تتزيَّنُ بها البيوتُ والمَباني الفِلَسطينيةُ، نذكرُ أَسماءَ بَعضِ هذهِ المَنحوتاتِ.

المناقشة والتّحليل

١ تحتلُّ صِناعةُ الحجرِ مَكانةً مُميّزة محليّاً بينَ بقيةِ الصّناعاتِ الفِلسطينيّةِ، نُوضّحُ ذلكَ.

٢ كيفَ يَتفنّنُ الحِرْفيونَ الفِلسطينيّونَ في تَنويعِ أشكالِ الحجارةِ الفِلَسطينيّةِ وأحجامِها؟

٣ باتَ مِنَ الضّروريِّ الحدُّ مِنَ التأثيراتِ الجانبيّةِ لصِناعةِ الحجرِ في فِلَسطينَ على البيئةِ والغطاءِ النّباتيِّ، نقترحُ خطواتٍ عمليّةً لذلك.

٤ ما الخُطواتُ العمليّةُ الّتي يُمكنُ مِن خلالِها تطويرُ قِطاعِ الحَجرِ في فِلَسطينَ؟

٥ يُمكنُ الاستثمارُ في قطاعِ الحَجرِ في فِلَسطينَ بشَجاعةٍ، ما الّذي يَدفعُ إلى ذلك؟

٦ نوضّحُ جمالَ التّصويرِ في العِبارتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- تمتلئُ مقالعُ الحِجارةِ هِمّةً، وتفيضُ نشاطاً وحَيَويّةً.

ب- تسَيّدَتْ فِلَسطينُ التّاريخَ بحضورِها الطّاغي في كُلِّ محطّاتِهِ الفاعِلةِ.

اللّغة والأسلوب

نُفرّقُ في المعنى بين ما تحتَه خطٌّ في كلٍّ ممّا يأتي.

أ- ١- حالَتْ إجراءاتُ الاحتلالِ دونَ تقدُّمِ صناعةِ الحجَرِ الفِلَسطينيِّ.

٢- إذا حالَ المالُ في يدِ صاحبِهِ وَجبتْ عليه الزّكاةُ.

٣- سبحانَ مغيّرِ الأحوالِ مِن حالٍ إلى حالٍ.

ب- ١- تحتلُّ صناعةُ الحجرِ في فِلَسطينَ مكانةً رفيعةً.

٢- يحافظُ العاقلُ وَلو على خيطٍ رفيعٍ في علاقتِهِ معَ النّاسِ.

ورقة عمل

السؤال الأول: نقرأ النص الآتي ، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

" لا سلامة من الناس فألسنتهم كالسياط، وأحياناً كالسيوف، ولو نجى منهم أحد لكان أنبياء الله أولى الناس بالنجاة، وفي اتّهام قريش للنبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بالسحر والجنون عزاء لكل من أُلصقت به تهمة هو بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب عليهما السلام، فلا يُرمى بالحجارة إلاّ الشجر المثمر ".

١- نبيّن الفكرة الرئيسة في النص؟

٢- بمَ شبه الكاتب ألسنة الناس؟

٣- ما العزاء الذي ذكره الكاتب لمن أُلصقت به تهمة هو بريء منها؟

٤- من هو ابن يعقوب المذكور في النص؟

٥- في النص خطأ إملائي، نستخرجه ونصوّبه.

٦- نبيّن سبب ثبوت همزة (ابن) في عبارة (...من دم ابن يعقوب).

٧- نعرب ما تحته خط.

السؤال الثاني: نقرأ الأبيات الآتية، ونجيب عمّا يليها من أسئلة:

يُعاتِبُني في الدّينِ قومي و إنّما ديوني في أشياء تُكسبهم حمْدا

ألمْ يرَ قومي كيفُ أوسِرُ مــــرّةً وأُعسِرُ حتّى تبلغ العُسرةُ الجَهْدا

أراهم إلى نصري بطاءً وإنْ هُمُ دَعوْني إلـــــى نصرٍ أتيتهمُ شدّا

فإنْ أكلوا لحمي وَفرْتُ لحومهم وإنْ هدموا مجدي بنيْتُ لهم مجدا

١- نستنتج الفكرة الرّئيسة في الأبيات السّابقة .

٢- تعرّض الشّاعر لِلْعتاب من قومه. علامَ يعاتبونه؟ وكيف ردّ عليهم؟

٣- يرسمُ الشّاعر صورتين مُتقابلتين في البيت الثّالث. نبيّن ذلك.

٤- يُشير البيت الرّابع إلى عادة اجتماعيّة ذميمة نهى عنها الإسلام . نوضّح هذه العادة.

٥- نستخرج من البيت الثّاني مُحسّناً بديعيّاً ونذكر نوعه .

٦- نعرب ما تحته خط.

أَيُّها الشّادي

(حسَن البحيري/ فِلَسطين)

بين يدي النّصّ

حسنُ البِحيري شاعرٌ فِلَسطينيٌّ (١٩٢١ ـ ١٩٩٨م) مِن مواليدِ حيفا. نشأَ يتيماً فقيراً، فاضطرّ للعملِ لإعالةِ أسرتِهِ، ظهرَ نبوغُهُ الشّعريّ في سنٍّ مبكّرةٍ، وبعدَ تهجيرِهِ وعائلتَهُ عام ١٩٤٨م، عملَ في إذاعة دمشق، نالَ سنةَ ١٩٩٠م وِسامَ القدسِ تقديراً لإنجازاتِهِ الأَدبيةِ.

وقصيدةُ (أَيّها الشّادي) مِن ديوانِهِ (لِعيْنَيْ بِلادي)، كتبَها في بَواكيرِ شَبابِهِ حينَ أُودِعَ سجنَ عكا؛ بِسببِ قصيدةٍ وطنيّة عثرَ عليها جنودُ الانتداب أثناءَ تفتيش منزِلِه، والشّاعر يُناجي مِن زنزانته بُلبُلاً يتمتّعُ بحرِّيتِهِ، بينما يُعاني هو وَحشةَ السّجن، ورغمَ ذلك تبقى إرادَتُهُ المُتجذِّرةُ أقوى مِن عتمةِ الليلِ وعَنجهيّةِ السّجّان.

أَيّها الشّادي

(حسَن البحيري/ فِلَسطين)

أَيُّها الشّادي على الكَرمِلِ في غابِ الصّنوبَر
فـوْقَ وادٍ لوَّنَـتْ أَرجـاءَهُ ريشَـةُ عَبقَـرْ
بجَمـالٍ مُشـرقِ البَهجـةِ والرّوقـةِ يُبهِـرْ
مـا جرى فـي وَصفـهِ مِـنْ قلـمٍ إلّا تَعَثّرْ
أَنـتَ في العَيشِ طَليقٌ وعلى الغُصْنِ مُحرّرْ
حيثُ لا تُزوى على الأيْكِ ولا في الأُفقِ تُؤسَرْ
وأَنا في سِجنِ عَكّا عنْ فضائي الحُرِّ أُحْصَرْ
وَعلـى دُنيايَ ليْـلٌ حالِـكُ الظّلمـةِ أَغْبَرْ
غيـرَ أَنّي لي عَلـى رَغمِكَ يا ظُلمـاً تَجَبّرْ
وَعلـى رَغمِكِ يا أَصْفـادُ عَزمٌ ليْـسَ يُقهَرْ
فأَنـا والحُـبُّ بالإيمانِ في صـدري يُعَمّرْ
وبِنـورِ الأَمَـلِ الوَضّـاءِ إيمانـي تَنـوَّرْ
وهَـوى أَرضِـيَ في أَعماقِ أَعماقـي تَجَذّرْ
أُنشِـدُ النّصـرَ على قيثـارةِ النّصـرِ المُؤَزّرْ
وأُغَنّيهـا أَغاريـدَ نِضـالٍ يتَسَـعّر

***

عبقرُ: وادٍ يُنسبُ لهُ كلّ أمرٍ غريبٍ.

الرّوقةُ: الصّفاءُ والسّكينةُ.

تُزوى: تُستبعَد.

الأيْكُ: الغُصنُ.

أُحصَر: أُحجَز.

تَجَذّرَ: تَعَمَّقَ.

يَتَسعَّرُ: يَتَلهَّبُ.

الفَهْم والاستيعاب

١ نَضَعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وإشارةَ (×) أمامَ العبارَةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

أ- قَصيدةُ أَيّها الشّادي مَأْخوذةٌ مِن ديوانِ (لِعَينَيْ بِلادي). ( )

ب- عَجِزَتِ الأقلامُ عن وصْفِ جمالِ جَبلِ الكرملِ وروعتِهِ. ( )

ج- قَضى الشّاعرُ فَترَةَ سِجنِهِ في سِجنِ عَسْقلان الصّحْراوي. ( )

د- لم يَضعُفِ الشّاعرُ أَمامَ سجّانِهِ لأنَّ قلبَهُ عامِرٌ بالإيمانِ. ( )

٢ نشرحُ قولَ الشّاعر:

غيرَ أَنّي لي على رَغمِكَ يا ظُلماً تَجَبّرْ

وَعلى رَغمِكِ يا أَصفادُ عَزمٌ ليْسَ يُقهَرْ

٣ ما الفرْقُ بينَ حَياةِ البُلبلِ على الأَغصانِ وحَياةِ الشّاعر؟

٤ ماذا يَنشُدُ الشاعرُ في آخرِ قَصيدتِهِ؟

المناقشة والتّحليل

١ نُحدّدُ الأسطرَ الشّعريّةَ الّتي تتضمّنُها كلُّ فكرةٍ منَ الأفكارِ الآتيةِ:

أ- جَمالُ فِلَسطينَ أخّاذٌ، كأَنّهُ مِن عجائب الدّنيا.

ب- يَتمتّعُ البُلبلُ بالحريّةِ بَينما يُعاني الشّاعرُ وَحْشةَ السّجنِ.

ج- عزمُ الشّاعر لا يفْتُرُ لأنَّ قلبهُ عامِرٌ بِحبِّ بلادِهِ.

د- حُبّ الشّاعر لأَرضِهِ كشجَرةٍ مُتجذّرةٍ في أَعماقِ الأَرضِ.

٢ نوضّحُ الصّورَ الشّعريّةَ الآتيةَ:

أ- فوقَ وادٍ لوّنَتْ أرجاءهُ ريشةُ عبقرْ.

ب- وَهوى أَرضِيَ في أعماقِ أعماقي تجذّر.

ج- وَأُغنّيها أغاريدَ نضالٍ يتَسعّرُ.

٣ اشتُهرَ سِجنُ عكّا في فَترةِ الانتِدابِ البريطانيّ، نَذكُرُ قِصّةً مَشهورةً مُرتبطةً بهذا السّجن.

٤ يقولُ الشّاعرُ الأَندلُسيُّ أَبو الحُسين النّوريّ:

رُبَّ وَرقــاءَ هَتوفٍ في الضّحى ذاتِ شجوٍ صــدَحتْ في فَنَنِ

ذكَرتْ إلفاً ودَهــراً صــالِحــاً فبكَتْ حُزنــاً فهاجتْ حزَني.

نُوازِنُ بينَ مُناجاةِ حسن البِحيري لعصفورِهِ مِن سجنِ عكّا ومُناجاةِ أبي الحُسين للحمامةِ.

النحو

نائبُ الفاعلِ

المجموعة الأوّلى

(أ)	(ب)
١- طوّرَ المزارعونَ نظامَ الزراعةِ داخلَ الدّفيئاتِ الزّراعيّةِ.	- طُوِّرَ نظامُ الزّراعةِ داخلَ الدّفيئاتِ الزّراعيّةِ.
٢- تُوَفِّرُ التكنولوجيا وسائلَ جديدةً للرّيّ.	- تُوَفَّرُ وسائِلُ جديدةٌ للرّيّ.

المجموعة الثّانية

١ استُحدِثَتْ آلاتٌ دقيقةٌ لزراعةِ الأشتالِ، كأنّها صورةٌ رُسِمَت بكفّ فنان.

٢ قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾. (النحل: ١٢٦)

٣ يُرجى أنْ تربطوا الأحزمةَ.

المجموعة الثّالثة

١ صُيِّرَتِ الأرضُ المجدبةُ حقولاً يانعةً.

٢ يُمنَحُ المزارعونَ وسائلَ تِقْنيّةً مُتَقَدِّمةً في مجالِ الزّراعة.

نُلاحِظُ :

لو تأمّلنا الأمثلةَ المتقابلةَ في المجموعةِ الأولى وجدنا أنها جملٌ فعليّةٌ في كلا العمودين، فالفعلان (طوّر، توَفَّرُ) في العمودِ الأول مبنيّان للمعلوم؛ فرَفع كلٌّ منهما فاعلاً، أما الفعلان (طُوِّرَ، تُوَفَّرُ) في العمودِ المقابلِ فهما مبنيّان للمجهول؛ فرفع كلٌّ منهما نائبَ فاعلٍ.

وفي المجموعةِ الثانيةِ نرى أنَّ نائبَ الفاعلِ على صورٍ، منها: الاسمُ الصّريحُ (آلاتٌ) كما في المثال الأول، وهو مرفوعٌ بعلامَةٍ أصليّةٍ هي الضّمَّةُ. والضّميرُ المستترُ للفعلِ (رُسِمَتْ) تقديرُه هي في المثال نفسهِ، والضّميرُ المتّصلُ (تُمْ) في المثال الثاني، وهذان ضميرانِ مبنيَّان في محلِ رفعِ نائبِ فاعلٍ. والمصدرُ المؤوّلُ (أنْ تربطوا) في المثال الثالث، في محلِّ رفعِ نائبِ فاعلٍ أيضاً.

أمّا في المثالين الأول والثاني من المجموعة الثالثة، فقدْ صارَ المفعولُ به الأوّلُ في الأصلِ نائبَ فاعلٍ (الأرض، والمزارعون)، وبقيَ المفعول به الثّاني (حقولاً، ووسائلَ) على حاله من حيث الإعرابُ.

نستنتج:

١ نائبُ الفاعلِ هو ما أُسنِدَ إليهِ فعلٌ مبنيٌّ للمجهول، مثلَ:
تُلِيَتْ في الإذاعةِ المدرسيَّة آياتٌ من الذكر الحكيم.

٢ يأتي نائبُ الفاعِلِ على صُوَرٍ منها:
- الاسمُ الصّريحُ، مثلَ: لا يُهانُ صاحبُ المروءةِ.
- الضَّميرُ المتّصل، مثلَ: إنما أُكلتُ يومَ أُكِلَ الثّورُ الأبيضُ.
- الضّميرُ المستترُ، مثل: الثّمرَةُ النّاضجةُ تُقْطَفُ.
- المصدرُ المؤوّلُ، مثلَ: يُستحسن أن تدرسَ صباحاً.

٣ عند تحويل الجملة التي فيها فعل ينصب مفعولين إلى المبني للمجهول، يصبح المفعول الأوّل نائب فاعل، ويبقى المفعول الثّاني على حاله من حيث الإعراب.

نماذجُ إعْرابيَّةٌ

١- قال تعالى: ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ١٦٠)

يُجزى: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل، مبنيٌّ، في محل رفع نائب فاعل.

٢- قال تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾ (الزمر: ٧٣)

الَّذِينَ: اسم موصول، مبني على الفتح، في محل رفع نائب فاعل.

أَبْوَابُهَا: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل، مبني في محل جرّ مضاف إليه.

٣- عند الامتحان يُكْرَمُ المرءُ أو يُهانُ.

يُكْرَمُ : فعلٌ مضارعٌ، مبنيٌّ للمجهولِ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضّمةُ الظّاهرةُ على آخِرِه.

المرءُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضّمةُ الظّاهرةُ على آخره.

يُهانُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضّمةُ الظّاهرةُ على آخرِه، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ تقديرهُ (هو) يعودُ على (المرءِ).

التّدريبات

التّدريبُ الأوَّلُ:

نُعَيِّنُ نائبَ الفاعلِ فيما يأتي، ونُبَيِّنُ صورَتَه.

١- قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ (الزّمر: ٧١)

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة:١٥٤)

٣- يُصابُ الفتى من عثرةٍ بلسانه ... وليس يُصابُ المرءُ من عثرةِ الرِّجلِ (ابن السّكّيت)

٤- وما المالُ والأهلونَ إلا وَدائعُ ... ولا بدَّ يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ (لبيد بن ربيعة)

٥- وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدي إِلى الزّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ (الشنفرى)

٦- يُخْشى أنْ تَنْتَشرَ الإشاعاتُ على صَفَحاتِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ دونَ تدقيقٍ.

التّدريبُ الثّاني:

نُحوّل الفعلَ المبنيَّ للمعلومِ فيما يأتي إلى فعلٍ مبنيٍّ لِلمجهولِ معَ إحْداثِ التّغييرِ المُناسبِ.

١- عاتبَ القاضي المذنبَينِ.

٢- يُحفِّزُ المديرُ العاملين.

٣- قرأ خالدٌ خمسين كتاباً.

٤- يُفضِّلُ الطبيبُ تناولَ الدواءِ في موعدِه.

٥- يُقَدِّرُ الناسُ ذا الخُلُقِ.

التّدريبُ الثّالثُ:

نُعرِبُ ما تَحتهُ خطوطٌ فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾. (البقرة: ٢١٠)

٢- قال تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾. (البقرة: ١٠٨)

٣- يَهُونُ عَلَيْنَا أنْ تُصابَ جُسُومُنَا ... وَتَسْلَمَ أعْراضٌ لَنَا وَعُقُولُ (المتنبي)

٤- قالوا سَكَتَّ وَقَد خُوصِمتَ قُلتُ لَهُم ... إنَّ الجَوابَ لِبابِ الشَرِّ مِفتاحُ (الشّافعيّ)

٥- وما نَيلُ المَطالبِ بالتّمنّي ... ولكنْ تُؤْخَذُ الدّنْيا غِلابا (أحمد شوقي)

ورقة عمل

أوّلًا: نعيِّنُ المفعول بهِ في الجملِ الآتيةِ.

١- أوصلت سيارةُ الإسعاف القريبة من البلدة الجريحَ في الوقت المناسب.

٢- نظّمهم قائدُ الفرقةِ.

٣- ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً﴾ (النّساء :١٢٥)

٤- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف:٢١)

ثانيًا: أ- نحوِّل الجملتين الآتيتين من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغةِ المبني للمجهول.

- حرمَ المحتلّ ذوي الأسرى رؤيةَ أبنائهم. - يحترمُ المديرُ الملتزمين من الموظّفين.

ب- نوضّح سبب تقدّم المفعول بهِ على الفاعلِ في:

- حرثَ البستانُ صاحبُه. - أدهشَنا موقفُكَ النّبيلَ.

ثالثًا: أ- نمثّل على ما يأتي في جملة مفيدة.

- فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.
- نائب فاعل جاء على صورة مصدر مؤول.
- مفعول به منصوب بعلامة مقدرة.

ب- نعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (البقرة: ١١٤)
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧)
- رأيتُ أباكَ في طريقي.
- حرِمَ المقاومون رؤيةَ أبنائهم.

اختبار نهاية الفترة

السؤال الأول: نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ أيّ من الأعمال الشعرية من الآتية للشاعر حسن البحيري؟

أ. أنشودة الحقد. ب.لعيني بلادي. ج. دنياي ليل. د. بواكير

٢ أيّ من الأفعال الآتية ينصب مفعولا واحدا؟

أ. زَعَم. ب. مَنَع. ج. لَبِس. د. أعطى

٣ أي الجمل الآتية تقدم فيها المفعول به على الفاعل وجوبا؟

أ. واستبقا الباب. ب. أكرمني أبوك. ج. ابتلع السجين دمعه. د. أكرمت أباك

٤ أين نائب الفاعل في جملة "ومن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلَها":؟

أ. من. ب. مثل. ج. ضمير مستتر. د. ضمير متصل

٥ إلام يرمز الشاعر بطائر البلبل في قصيدة (أيها الشادي)؟

أ. الشجاعة. ب. الإرادة. ج. الحرية. د. الاحتلال

٦ إلام يشير الشاعر في هذا البيت "وعلى رغمك يا أصفاد عزم ليس يقهر؟ ":

أ. جمال فلسطين الساحر. ب. حب الشاعر لأرضه.

ج. عزيمة الشاعر لا تقهر. د. التمتع بالحرية؟

٧ ما المعنى الصرفي لكلمة (حيلولة)؟

أ. اسم فاعل. ب. صيغة مبالغة. ج. صفة مشبهة. د. مصدر

٨ ما المقصود بكلمة (تُزوى) في قول الشاعر "حيث لا تُزوى على الأيكِ ":؟

أ. تُقرّب. ب. توضع في زاوية. ج. تُحبّب. د. تُستبعَد؟

٩ ما نوع (لا) في جملة " لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا"؟

أ. نافية. ب. عاطفة. ج. حرف جواب. د. الناهية

١٠ ما الجملة ذات الضبط الصحيح من بين الجمل الآتية؟

أ. صُيرتِ الأرضَ حقولا. ب. صُيرتِ الأرضُ حقولٌ.

ج. صُيرتِ الأرضَ حقولٌ. د. صُيرتِ الأرضُ حقولا ؟

السؤال الثاني: أ- نقرأ الحديث الشريف الآتي ، ثم نجيب عمّا يليه من أسئلة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ، لأن يأخذ أحدكم حبله، فيحتطبَ على ظهره، خير له من أن يأتي رجلا فيسألَه، أعطاه أو منعه ".

(رواه البخاري)

- ١- ما المحورُ العام الذي يدورُ حوله الحديث السّابق
- ٢- كيف نوفّق بين أنَّ الرّزق مقسوم للإنسانِ وهو في بطنِ أمّهِ ودعوة الرّسول للعمل؟
- ٣ نستخرج من الحديث : أسلوب قسم، مرادف يطلب، اسم تفضيل، طباقًا.

ب- نقرأ السطرين الآتيين ونجيب عمّا يليهما من أسئلة:

" لكن صناعة الحجر الفلسطيني تواجه تحديات وصعوبات كثيرة تحول دون مضاعفة مشاركتها في الانتاج الوطني واستيعابها مزيدا من القوى العاملة ومواكبتها للتكنولوجيا الحديثة".

- نعدّدُ أهم التحديات التي تعترض تقدم صناعة الحجر الفلسطيني؟
- نعلّل تسمية الحجر الفلسطينيّ بالذّهب الأبيض، أو نفط فلسطين.
- نوظف كلمة (تحول) في جملتين من إنشائنا بمعنيين مختلفين.

السؤال الثالث: أ- نقرأ الأسطر الشعرية الآتية، ثم نجيب عما يليها من أسئلة

"أنت في العيش طليق وعلى الغصن محرر
حيث لا تزوى على الأيك ولا في الأفق تؤسر
وأنا في سجن عكا عن فضائي الحر أحصر
وعلى دنياي ليل حالك الظلمة أغبر"

١- على لسان من وردت هذه الأسطر الشعرية؟
٢- ما الديوان الذي أخذت منه هذه القصيدة؟
٣- ما الفرق بين حياة البلبل وحياة الشاعر؟
٤- نوضّح جمال التصوير في: وأغنيها أغاريد نضال يتسعر؟
٥- نكتبُ ثلاثة أبيات أخرى نحفظها من القصيدة ذاتها؟

ب- نقرأ البيتين الآتيين، ونجيب عمّا يليهما.

لا تلقَ دهركَ إلا غيرَ مكترثٍ ما دامَ يصحبُ فيهِ روحَكَ البدنُ

صحِبَ الناسُ قبلَنا ذا الزّمانا وعناهم من شأنِنا ما عنانا

- ما الغرض الشعريّ الذي يمثله البيتان؟
- ما النصيحة التي يقدمها الشاعر لبني البشرِ في البيت الأول؟
- ما معنى مكترث؟
- نشرح البيت الثاني؟

السؤال الرابع:

أ- نمثل لكل مما يأتي في جملة مفيدة :

١- مصدر مؤول في محل رفع نائب فاعل. ٢- مفعول به أول من الأسماء الخمسة.

٣- فعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

ب- نصحّح الأخطاء المقصودة فيما يأتي.

- يُفضّل تناولَ الدواء في وقته.
- منح المعلمين الطلابَ علاماتا على اجتهادهم.
- يُكرَمُ أخا العلم ويُهان ذي الجهل.

السؤال الخامس:

أ- نجيب عن الجمل الآتية وفق المطلوب :

١- يُكرِم الله تعالى المؤمنين يوم الحساب. * نبني الجملة للمجهول، مع تغيير ما يلزم.

٢- يسعدني تفوّقك في دراستك . * نبين سبب تقدم المفعول به على الفاعل.

٣- مُنِع الأسرى زياراتهم. * نضبط ما تحته خط.

٤- سرّنا أن زرْناكم. * نعرب ما تحته خط.

ب- نعرب ما تحته خط في الجمل الآتية :

١- " وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به " ٢- " وإذ ابتلى إبراهيم ربُّه بكلمات فأتمهنّ "

٣- أطعْ أبويْكَ، واكسب ودّهما.